المبتكرة لمياء المعمرية:

قدمنا مشروعا حساسا لنظام الري لمعرفة نسبة الرطوبة وقياس مدى حاجة التربة إلى الماء

لديها شغف الابتكار في مجال الإلكترونيات والطاقة الشمسية، واستخدام التكنولوجيا الحديثة، تهتم في حضور الفعاليات والورش التدريبية والتعليمية، والمشاركة في المؤتمرات، وتهوى الانخراط في الأعمال التطوعية. ظهرت بوادر حبها للابتكار العلمي في سن مبكرة، حيث ترأست جماعة النادي العلمي في المدرسة، وشاركت في عدد من المسابقات والمعارض العلمية على نطاق المدرسة. ثم واصلت مشوارها والتحقت بكلية صحار التطبيقية. المبدعة لمياء بنت ناصر المعمرية، طالبة متخصصة في الهندسة الكيميائية، في حوارها مع التكوين عبر السطور الآتية.

حوار: أنوار البلوشية

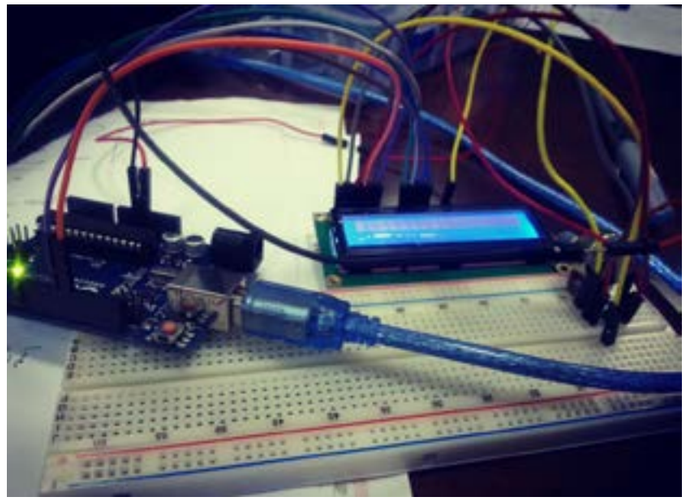

بداية حدثتنا لمياء عن الابتكارات التي قامت بها حيث ذكرت: قمنا أنا ومجموعة من زميلاتي بابتكار ثلاجة تعمل بنظام الطاقة الشمسية بحيث تتكون من أدوات بسيطة مثل «الألمنيوم» وال «كول بوكس» وكذلك قطعة «البلتير» التي قمنا بطلبها من خارج السلطنة، وآخر ابتكار كان في دورة المائة مبتكر عماني، حيث قدمنا مشروعا حساسا لنظام الري بحيث يتم زراعة هذا الحساس في التربة لمعرفة نسبة الرطوبة، وقياس مدى حاجة التربة إلى الماء، وكذلك قمنا بتصميم برنامج على «الأوردينو» لإرسال رسالة لصاحب المزرعة بكمية المياه المناسبة للتربة، فمثلا في بعض الأحيان يتم هدر كميات كبيرة من المياه على الزراعة، وبهذا النظام يمكن التحكم عن بعد بالكمية المناسبة للمياه،

تطلب إقامة المعارض السنوية للمبتكرين حضور مجموعة من رواد الأعمال والمؤسسات

فالسلطنة تنعم بمزارع أشجار النخيل والموز وغيرها. وكذلك يمكن تطبيق هذه الفكرة في المنازل للتحكم بالكميات المناسبة للمياه.

معمل وأدوات

وعن الأدوات التي تفضل استخدامها في ابتكاراتها، ذكرت لمياء: تختلف الأدوات التي أستخدمها حسب نوع الابتكار، فبعضها أستطيع الحصول عليه في السلطنة مثل الخلايا الشمسية، التي كانت كتمويل من شركة نفاد للطاقة للمشاركة بجائزة الرؤية لمبادرات الشباب، وبعضها من خارج السلطنة لأنها غير متوفرة ومحدودة، حيث نقوم بطلبها عبر المواقع الالكترونية، وأحيانا بالتواصل مع المبتكرين العمانيين إن كانت متوفرة لديهم. التجارب البسيطة، إن كانت الأدوات متوفرة، أقوم بعملها في المنزل، وفي بعض الأحيان أرى تجارب قد عملها المبتكرون وأقوم بإعادة عملها للتأكد من صحة المعلومة، وكذلك أستعين بالمهندسين الموجودين في ورشة الكلية، وأقوم بعمل الابتكار في ورشة الكلية. أتمنى أن أملك معملا خاصا ومؤهلا لعمل الابتكارات أو انشاء مركز استكشاف علمي في كل ولاية، ليسهل عملية الابتكار للمبتكرين.

تطوير الموهبة

وأضافت المعمرية: أحرص على تنمية موهبتي في مجال الابتكار بعدة طرق منها، حضور الورشات والفعاليات التعليمية، والمشاركة في مختلف المسابقات على مستوى الكلية، وكذلك المسابقات الخارجية،

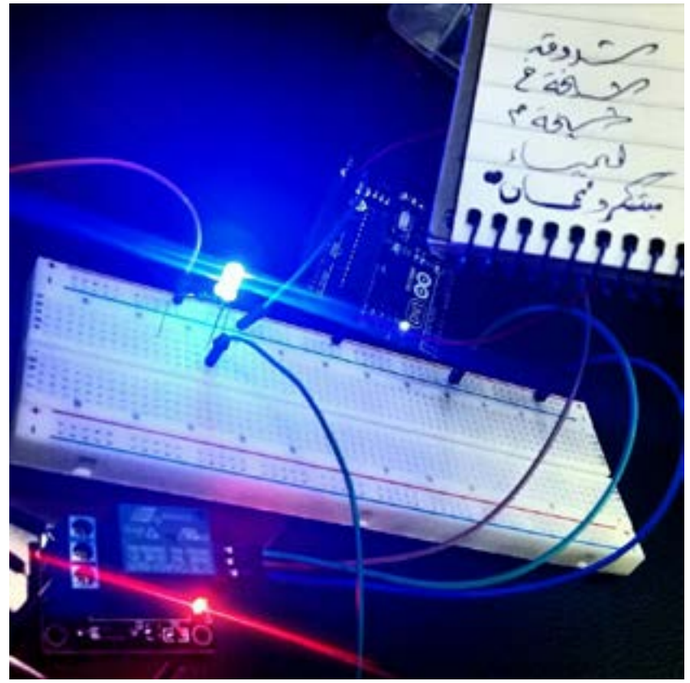

حققت المركز الأول على مستوى الكلية في مجال الابتكارات بـ «الثلاجة»

كمسابقة إنجاز عمان، والمسابقات المختلفة بين كليات العلوم التطبيقية. وكذلك مواكبة مجريات وأحداث التكنولوجيا والعلم الحديث في مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، والتعرف على المبتكرين من مختلف بقاع الأرض، والحرص على التجربة فهي بداية طريق النجاح والسبيل للوصول إلى الأهداف المرجوة والمنشودة، فلولا العثرات والمحبطات لما كان هناك أناس مبدعون ومبتكرون. بالرغم من مواجهتي لبعض الصعوبات في الحصول على أدوات الابتكار من داخل السلطنة، لذلك نضطر لطلبها من الخارج، وهذا يستدعي الانتظار لعدة أيام وقد تصل إلى عدة أشهر أحيانا. والصعوبة في عدم توفر مراكز استكشاف علمي في مجال الابتكار في كل ولاية، وذلك قد يعيق المبتكر لحضور الورش والفعاليات التي تقام في منطقة بعيدة عن منطقتة. وأيضا صعوبة الحصول على براءة الاختراع داخل السلطنة، والأنظمة المعقدة، حيث يفضل وجود مؤسسة خاصة لمجال الابتكار، وانهاء كل الاجراءات في مكان واحد، إلى جانب قلة الدعم المادي للمبتكرين العمانيين، حيث يتطلب إقامة المعارض السنوية للمبتكرين، بحضور مجموعة من رواد الأعمال والمؤسسات.

مشاركات وفعاليات

شاركت لمياء في عدد من الفعاليات حيث قالت: شاركت في دورة المائة مبتكر عماني للالكترونيات والطاقة الشمسية، حيث حققت المركز الأول على مستوى الكلية في مجال الابتكارات في ابتكار الثلاجة، وكانت لي مشاركة في مسابقة الخطابة البيئية لعام ٢٠١٦ في مجال تغيير المناخ على البيئة المائية في فريق «لنضع بصمة»، وشاركت في ورش «الأوردينو» والطاقة الشمسية على صعيد الكلية، إضافة إلى مشاركتي في دورات ريادة الأعمال والفرص الحقيقية في السوق العماني.

دعم وتشجيع

حدثتنا لمياء عن الأهداف التي تسعى للوصول إليها في مجال الابتكار، حيث قالت: هدفي الأول هو الحصول على المعرفة والخبرة في مختلف مجالات الابتكار، وعمل ابتكار يخدم المجتمع العماني، حيث يتم تداوله في السوق العماني. ولمواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في تعريفي على الكثير من المبتكرين من داخل السلطنة وخارجها، وكذلك الإعلانات التي تعرض من قبل المؤسسات للمشاركة في الورش والمسابقات. ومنها أتعرف على مدى تطور التكنولوجيا الحديثة، وإلى أين وصلت اليوم .ومن الامور المهمة هو حاجتنا إلى الدعم والتشجيع من قبل رواد الأعمال، وأصحاب الشركات حتى يثقوا بمنتج المبتكر العماني. حيث شاركت بمشروع في مسابقة

على مستوى الكليات، ولكن للأسف أجد أن المقيمين على المسابقة لا يعلمون عن التكنولوجيا الحديثة، وأين وصلت الآن، فالقائمون على بعض المسابقات في مجال الابتكارات غير مطلعين على أحدث ما توصل إليه العلم! فاستشعرت نوعا من الظلم في تقييم المشاريع، ولكن لن أقف عند هذا الحد، بل دائما سأطمح للمزيد، وفي المقابل هناك من يدعمنا ويأخذ بأيدينا، حيث أشكر كلية صحار التطبيقية لدعمها الدائم لنا للمشاركة في معظم فعاليات الابتكار والمعارض الهندسية، وأخص بالشكر للدكتور حسن اللواتي على تشجيعه الدائم للمواصلة في مجال الابتكار.

طموحات مستقبلية

تسبح لمياء في فضاءات مختلفة، تحلق لنيل ما تطمح إليه، حيث قالت: الطموحات في حياتي لا تنتهي، أسعى بأن أصبح مبتكرة عمانية ناجحة أمثل السلطنة، وأرفع علمها عاليا، ولا أقف عن طلب العلم والمعرفة، بل أواصل المسير لنيل الشهادات العليا، وأكمل مسيرة المبتكرين الناجحين، فالعلم والابتكار سلسلة متواصلة لا تنقطع. وأتمنى إنشاء موقع يجمع المبتكرين من داخل السلطنة وخارجها، للاستفادة وتبادل الخبرات، وخلق روح التنافس، ومناقشة أحدث ما توصل إليه العلم والتكنولوجيا الحديثة. وأحلم باليوم الذي أستطيع فيه مساعدة ودعم المبتكرين العمانيين الذين يستحقون الدعم والتشجيع، ومحاولة تسهيل عملية الابتكار.

ختاما.. أشكر «مجلة التكوين» على حرصها الدائم لإيصال رسالة المبتكر العماني، ونتمى إلتماس الدعم والثقة، ورؤية منتجات المبتكرين العمانيين على أرض الواقع يتم استخدامها واستغلالها، وكذلك تسليط الضوء على إقامة المعارض السنوية للمبتكرين العمانيين في مختلف مناطق السلطنة، وعدم حصر الفعاليات في منطقة معينة، لإتاحة المجال لجميع المبتكرين للمشاركة والاستفادة ، ومن المفيد عمل موقع تشرف عليه أحدى الوزارت، كوزارة التربية والتعليم أو وزارة التعليم العالي أو حتى مراكز الاستكشاف العلمي، لتجمع المبتكرين العمانيين طلاب المدارس والجامعات والكليات مع رواد الأعمال وأصحاب الشركات، وعمل برنامج لهم لعرض ابتكاراتهم لتبادل الخبرة والمعرفة.